

## 42- شرح كتاب التوحيد (المجلس الثالث) الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثالث من مجالس القراءة والتعليق على كتاب التوحيد في هذه الدورة التأصيلية الاولى المباركة. وكنا قد وقفنا على الباب الثاني عشر -

[00:00:00](#)

باب من الشرك الاستعاذة بغير الله فنبدأ على بركة الله تبارك وتعالى. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه وللمسلمين والمسلمات يا رب - [00:00:20](#)  
قال الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد باب من الشرك الاستعاذة بغير الله وقوله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوا - [00:00:40](#)

وعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك - [00:01:00](#)

رواه مسلم. قوله رحمه الله باب من الشرك الاستعاذة بغير الله. آ من هنا لبيان الجنس باب من جنس الشرك الاستعاذة بغير الله. من جنس الشرك الاستعاذة بغير الله والسين والتاء في الاستعاذة للطلب. واصل الكلمة من هذا يعوذ عودا. هذا يعوذ عودا - [00:01:20](#)  
واستعاذ يستعيذ استعاذة. فالاستعاذة معناها طلب العوذ. وهو اللجؤ من مخوف الى مانع اللجوء من مخوف الى مانع والمقصود هنا باب من الشرك الاستعاذة بغير الله ان يطلب الانسان ويلجأ الى غير الله من - [00:01:50](#)

مخوف لا يقدر عليه الا الله. تذكروا هذه المسائل الاستعاذة والاستغاثة والدعاء هذه الابواب وما شابهها المقصود بها ما لا يقدر عليه الا الله واما مجرد الاستعاذة يأتي انسان ويقول اعوذ بك من شر فلان هذا امر يختلف العلماء - [00:02:20](#)  
فيه بين الكراهة والجواز. اذا كان في مقدوره. وانما الذي اجمع عليه المسلمون من الصحابة والتابعين واهل السنة المتبعون لهم بعد ان الاستعاذة بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله شرك اكبر - [00:02:50](#)

من جنس الشرك الاكبر. المناسبة بين هذا الباب والذي قبله ان الباب الذي قبله باب من الشرك النذر لغير الله. اذا هناك بيان جنسي نوع من انواع الشرك وهو النذر وهذا ايضا بيان نوع - [00:03:10](#)

جنس من انواع الشرك وهو الاستعاذة بغير الله. والنذر لفظي والاستعاذة لفظي. فهذا الجامع بينهما. اورد المصنف رحمه الله تحت هذا الباب اية واحدة وحديثا واحدة. الاية من سورة الجن - [00:03:30](#)

انه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن. فزادوهم رهقا اذا نزل احدى في الوادي في الليل وهو مسافر ينادي ويصرخ اني استعيذ بسيد هذا الوادي من السفهاء قال الله عز وجل فزادوهم رهقا - [00:03:50](#)

هذه الاستعاذة لماذا سماها الله شركا؟ قال فزادوهم رهقا وحكى انه من افعال المشركين لماذا؟ لان فيه طلب العوذ من غائب غير حاضر. هذا واحد وثانيا لو اراد السفهاء من الانس او من الجن او اللصوص ان يؤذوا هذا - [00:04:17](#)

مستعيذ ما استطاع ان يمنعه سيد هذا الوادي بزعمه فانه ان قدر على منع السفهاء من الجن ما قدر على منع الشفاء من الانس. وان قدر على منع السفهاء من الانس لكونه انسيا ما قدر على منع السفهاء - [00:04:47](#)

من الجن وان قدر على هذا وهذا ما قدر على منع الهوام والدواب ولذلك هو نوع من انواع الاستعاذة الشرعية. قال فزادوهم رهقا في تفسيران. الاول فزادوهم رهقا اي شركا على شركهم. وذلك بان يسمعوها صوتا انك في امان - [00:05:07](#)

اوه يقول خلاص شوف انا استعذت وسمعت الاجابة وخلاص هذا شي جائز معناته. والمعنى الثاني فزادوهم رهقا اي زادوهم نصبا وتعبا وشقاوة. قالوا ما دام هذولا مستعيزين فينا خل نلعب فيهم. فيلعبون - [00:05:34](#)

بهم وهم نائمون ويضحكون عليهم ويستهنئون بهم وعلى سفاهة عقولهم. من اكمل؟ اسألکم سؤال من اكمل عقلا الانس ولا الجن؟ قطعاً. والدليل؟ ترون بني ادم. ولقد كرمنا بني ادم. والرسول والانبياء كل - [00:05:54](#)

من الانس فكيف ينزل العاقل الى من هو ادنى منه يعني في عاقل يقول يا ايها الحمار استعيزوا بك طيب لو فرضنا ان الجن عندهم عقلاء فعقلاؤهم دون عقلائنا فكيف يستعاذ بهم؟ هذا امر غريب جدا - [00:06:14](#)

اذا هذا هذه استعاذة شرعية لماذا؟ من وجهين قلنا؟ الاول انه استعاذة بغائبين. غير حاضرين والثاني انه استعاذة فيما لا يقدر عليه الا الله طيب قد يقول قائل فيني رقيب وعتيد وملك حفظة استعيز بهم ما يجوز لانهم لا يعيدونك الا بامر الله فكيف - [00:06:39](#)

بهم لا يقدر ان الله يمكن يقدرهم ما دام الله يمكن يقدرهم فاطلب العودة من الله مو منهم. اضرب لكم مثال لو ان رجلا مشلولا الرجل المشلول. الرجل المشلول هل يمكنه ان يأتيك ويسحبك من البحر وهو مشلول - [00:07:05](#)

ما يقدر يتحرك مشلول اليدين والرجلين. ها يقدر ولا ما يقدر؟ لا يقدر. ممتاز. يجي عاقل يقول انا يستعيز فيه. ليه ايش قال الله يمكن يقدره انه يتحرك؟ يا ايها المشلول تعال فكني المشلول يقول اطلب من الله ان يشافيني اول - [00:07:29](#)

بعدين انا اجيك اذا المرجع الى الله واضح يا اخوان؟ كيف يستعيز المستجير بالنار من الرمضاء بالنار هو اصلا مسكين محتاج. فلذلك الاستعاذة بالمخلوقين ولو كانوا ما دام غائبين او غير مأذون لهم ليس لنا ان نستعيز بهم. ثم اورد المصنف اذا - [00:07:49](#)

الشاهد منه واضح ان الله ذكر هذه الاية في معرض ذم افعال المشركين. من الجن والانس. وعن خولة بنت حكيم ووجه الشاهد فيه ان الله عز وجل هو المعيز. هو المستعاذ به حقا وصدقا. هو الذي - [00:08:19](#)

يعيد من شاء ولذلك علمنا كيف نستعيز؟ نقول في الصباح اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ونعوذ ثلاث مرات واذا نزلنا منزلا نقول اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق مرة واحدة لم يضره - [00:08:39](#)

وشيء حتى يرحل من منزله ذلك. هذه الاستعاذة التوحيدية. الاستعاذة التعبدية الاستعاذة التي تقربك الى رب البرية. نعم. قال رحمه الله تعالى فيه مسائل تفسير انه كان رجال من الناس الاية الثانية كونه من الشرك الثالثة الاستدلال على ذلك بالحديث لان العلماء - [00:08:59](#)

اما استدلوها به على ان كلمات الله غير مخلوقة قالوا لان الاستعاذة بالمخلوق شرك. انتبهوا الان العلماء استدلوها بهذا على ان اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ان الانسان قدم كلمات الله لله - [00:09:29](#)

هذا فيه دلالة على انه انما قدم صفات الله عز وجل. القرآن والكلام من صفات الله عز وجل. وكلمات الله المقصودة بالحديث عامة شراح يقولون المقصود بكلمات الله الكلمات التامة. اعوذ بكلمات الله التامة المقصود بالكلمات - [00:09:49](#)

الكلمات الكونية انما امره اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون. فانت تستعيز بقول الله كن فيكون. تقول اني اليك يا ربي لانك تقول لشيء كن فيكون ان تعيذني. وهذا من احسن المناسبات في الاستعاذة - [00:10:09](#)

فكلمة اعوذ بكلمات الباء هنا باء وسيلة باء ايش؟ الوسيلة. اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق اي اعوذ الى الله متوسلا بكلمات الله التامات من شر ما خلق. دل على ان كلمات - [00:10:28](#)

ليست مخلوقة لانها لو كانت مخلوقة ما جاز التوسل بها ولا جاز الاستعاذة بها هكذا استدلل العلماء ومنهم الامام احمد في الرد على الجهمية. نعم. فضيلة هذا الدعاء فضيلة هذا الدعاء - [00:10:48](#)

مع اختصاره لان هذا الدعاء فيه بيان ان من التجأ الى الله حفظه الله وصانه. لم ضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك. ووالله الذي لا اله الا هو ان هذا الدعاء ليس بحاجة الى التجربة. وانما - [00:11:08](#)

غير الخير شاهد ما من مسلم يقول هذا الدعاء الا ولا يتضرر. ومن نسيه فنزل منزلا فقال هذا الكلام تضرر هذا الواقع يشهد على ذلك. نعم. الخامسة ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية من كف شر - [00:11:28](#)

او جلب نفع لا يدل على انه ليس من الشرك. نعم اذا حصل منفعة دنيوية للانسان بالاستعاذة بالجن استعاذة بالمقبورين. فجاءت الشياطين فتمثلت بهم. حصل لك منفعة. هذا ليس دليل على جواز الشرك - [00:11:48](#)

فان كثيرا من اهل الصلابة وكثيرا من اهل البوذيين يستغيثون بامواتهم يستغيثون بعض الاوسان وينتفعون فليس النفع دليلا على جواز الشرك كما ان التداعي بالحرام وحصول الدواء ليس دليلا على اباحته. الباب واحد الانسان الان اسألکم سؤال الانسان - [00:12:08](#)

لو اكله. الانسان لو اكل اللحم لحم الخروف يشبع. طيب لو اكل اخر لحم الخنزير يشبع هل كونه شبع بلحم الخنزير دليل على اباحته؟ اذا ليس التداعي بالحرام دليل على اباحته ليست الاستعاذة الشركية - [00:12:38](#)

وحصول المنفعة المترتبة عليها دليلا على صحتها. واضح؟ تأصيل لازم نفهمها ما هو الفاصل؟ الفاصل والتوحيد هو الشرك. نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى باب من الشرك ان - [00:12:58](#)

بغير الله او يدعو غيره. وقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين. وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا - [00:13:16](#)

الاية وقوله فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه. الاية وقوله ومن اضل ممن ادعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة الايتين وقوله المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. وروى الطبراني باسناده انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:36](#)

منافق يؤذي المؤمنين فقال بعضهم قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله عز وجل. فقوله رحمه الله باب من الشرك قد سبق بيان ان من - [00:14:06](#)

هنا لبيان الجنس اي من جنس الشرك ان يستغيث انوى ما بعده من الفعل المضارع مؤول بالمصدر. والمعنى باب من جنس الشرك الاستغاثة بغير الله. باب من جنس الشرك دعاء غير الله لانك - [00:14:26](#)

كلمة او يدعو ايضا معطوف على ان وما بعده من الفعل مضارع مؤول بالمصدر والمعنى باب من الشرك الاستغاثة بغير الله باب من الشرك دعاء غير الله عز وجل. اي فيما لا يقدر عليه الا الله. لا تنسوا هذه القاعدة - [00:14:46](#)

الذي ذكرناها لماذا؟ لانه يجوز للانسان ان يستغيث بانسان فيما يقدر عليه. قال الله عز وجل فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكزه موسى فقضى عليه. يجوز للانسان ان يدعو غيره يقول يا عمرو - [00:15:06](#)

تعال ها عاوني ولا ما يجوز؟ يجوز ما دام موجود وش المانع؟ ما دام يقدر ما في مانع اذا هذا معنى هذه الترجمة المباركة. واما المناسبة فهي ظاهرة ايضا. لان انتبهوا الاستعاذة طلب العوذ - [00:15:26](#)

من مخوف ليصان عنه. اما الاستغاثة فطلب الغوث من مخوف واقف. فاولا ذكر فما هو متوقع ثم ناسب ان يذكر ما هو واقع واطح المناسبة؟ وايضا بينهما مناسبة اخرى انك الاستعاذة بغير الله الاستغاثة بغير الله دعاء غير الله كل هذا من جنس الشرك الاكبر -

[00:15:46](#)

فهذه المناسبة الاستغاثة السن والتالي الطلب اذا معناه طلب الغوث والغوث انما يكون لكشف لاحظ لي كشف كربة الغوث يكون لطش لكشف كربة والدعاء. الدعاء قد يكون لكشف كربة او لجلب خير - [00:16:16](#)

متوقع مستقبلي ولو في غير كربة. ايها اعم صار؟ الدعاء اعمى. لان كل استغاثة دعاء وليس كل دعاء استغاثة. ومن هنا قال العلماء ان دعاء الغوث ان يرفع الانسان يدي حتى يرى بياض ابطينه. والدعاء ان يرفع يديه هكذا. وادعاء ان يقول هكذا. كما قال ابن عباس -

[00:16:43](#)

رضي الله تعالى عنهما. اورد المصنف رحمه الله تحت هذا الباب اربعة آيات وحديثا واحدا اما وجه الشاهد من الاية الاولى وهي قوله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فان كيدا من الظالمين. وجه الشاهد - [00:17:13](#)

في ان دعاء غير الله وطلب الغوث في مع وقوع مضرة على الانسان تعني من غير الله يعني انك تطلب ممن لا يقدر. هذا معنى الكلام ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرک فان فعلت ما سمعت كلام الله فانك اذا من - [00:17:37](#)

الظالمين فسمى دعاء غير الله فيما لا ينفع ولا يضر سماه ظلما وهو من جنس الشرك الاكبر وهي مسسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. المشركين يقولون اصنامنا او ثائننا ينفعون باذن الله - [00:18:08](#)

ما تنفعهم هذه الكلمة. ليش؟ انا بسألكم سؤال. الان هذه خشبة. ان شاء الله ان تنفعني تنفع ولا ما تنفع؟ ان شاء الله ان تظرنني تظر ولا ما تظر؟ هل يجوز ان اقول انا ما دام ان الله - [00:18:28](#)

مشان ينفعني بهاي. ينفعني باي شأن يضرني به ضرني بها. يجوز ان اقول يا خشبة يا خشبة يا خشبة! وبين العقول؟ قال لا باذن الله يا شيخ طيب باذن الله انت قبل لا من اين علمت ان اذن الله موجود عند هذه الخشبة؟ لماذا لا تدعو من عنده الاذن - [00:18:48](#)

هذي الخشبة ما تنفع. طيب وش الفرق بين الخشبة وبين القبر الذي انا اقف عليه؟ القبر فيه المقبور. طيب المقبور؟ اما ميت مبرور او عيادا بالله ميت مسعور. في وسط ما في وسط اما - [00:19:08](#)

رجل من المسلمين فهو اما منعم او معذب واما رجل من الكافرين معذب خلصنا كيف يستغاث بمن هو مشغول عنك من باب نعمة واما بنقمة بالله عليكم. مع ان العقلاء كلهم يقولون المشغول - [00:19:28](#)

لا يشغل والله يقول عن الصالحين وعن الشهداء عند ربهم يرزقون. عند ربهم فوق السماء السابعة كيف انت تستغيث بي يسمعك من فوق السماء السابعة اين العقول اين المعقول؟ اين المدرك من المنقول؟ شبهات واهية. هذا الذي اوقع من اوقع في - [00:19:50](#)

عبادة عيسى و اوقع من اوقع في عبادة عزيز و اوقع من اوقع في عبادة الجيلاني وفي عبادة البدوي وفي عبادة الحسين. ما الذي اوقعهم الا هذه الشبهات؟ امر خطير ايها الاخوة. من الذي ينفع ويضر؟ الله - [00:20:21](#)

من الذي يكشف الضر؟ الله. والله جل وعلا نفى النفع والضر عن غيره. فيما لا يقدر عليه الا الله انا اسألكم سؤال انسان لم يولد له ولد يذهب الى الطبيب بالله عليكم - [00:20:41](#)

هل يقول يا طبيب الله يخليك يا طبيب ارجوك اتوسل اليك اقبل اقبل يديك اتمسح وبرجليك يقول هذا الكلام للطبيب؟ ليش؟ مهو سبب للعلاج مو سبب ولا لا مو سبب؟ سبب شرعا - [00:21:01](#)

كونا ولا لا؟ شرعا وكونا. قال لا ما يصير يا اخي رجال مثلك شلون تقول تسوي له شكل روح قول له كم حقا؟ تفضل خذ حقا اعطني الدوا. قل يا رب - [00:21:21](#)

يا مسيكين انت ما ابيت ان تتمسح بحي وان تقبل رجلي حي كيف تذهب وتتمسح بالتراب وبين العقل يقولون حنا اهل المنطق وحنا اهل الفلسفة وعنا اهل الذوق. والله لا تعرفون لا المنطق ولا الفلسفة ولا الذوق الشرعي. تعرفون مناطق - [00:21:31](#)

قال يونان وفلسفة الهند والبراهمة وذوق الشيخ والهندوس والله ما يعرفون الا هذا هذا الذي اردانا واردي الامة. نسأل الله جل وعلا ان يحفظنا واياكم بحفظ هذه الاية وجه الشاهد منها ابلج - [00:21:54](#)

من شمس الضحى في رابعة النهار. ولا لا؟ ما هو الدليل واضح على الباب؟ بعظ انا يعني ما ابي اسميهم السفهاء لانهم ادنى من السفهاء بعض المتعالمين يقول ما في شاهد من وجه الايات على الباب مسكين - [00:22:14](#)

صدق الشاعر علي نظم القوافي من معادنها وماذا علي اذا لم تفهم البقر؟ واما الاية الثانية فوجه فيه فيها. قوله تعالى فابتغوا عند الله الرزق واعبدوا. الرزق عند من؟ العافية رزق - [00:22:39](#)

نعم الصحة رزق؟ نعم العلم رزق؟ نعم كشف الكربة رزق؟ نعم كشف المضرة رزق؟ نعم. طلب الحاجات رزق؟ نعم الجنة رزق؟ نعم القربى رزق؟ نعم. تطلبها ممن؟ فابتغوا عند الله الرزق - [00:22:59](#)

ما رأينا عاقلا يطلب الرزق من حي عنده اموال. يعني اضرب لكم مثال يوجد هناك اناس يسمونه من اصحاب الملايين صح ولا لا؟ في احد من العقلاء يروح يذل نفسه ها؟ يقول تكفى ارزقني محد يقول له ارزقني - [00:23:18](#)

ان ان احتاج الانسان يقول له اعطيني دين. صح ولا لا؟ هذا اقصى ما يفعله العقلاء. او يتملصون لهم لاصحاب الملايين بافعال واقوال

لعلهم ان يعطون. ولا يقولون نريد رزقا لانهم يعلمون الرزق عند الله. طيب - [00:23:38](#)

كيف تذهب الى ميت تطلب منه الرزق كيف يقول الله قادر ان ان يقدره على ان يرزقني؟ خلاص ليش تروح عند الميت؟ اطلب الخشبة هذي خشبة الله قادرة يا اجعله يعطيك الرزق. الله قادر يجعل الخشبة هذي ها تصير مكينة طباعة وتطبع لك الفلوس خلاص ما في داعي. اطلب من الخشب - [00:23:58](#)

والله يا اخوة شئ مبك شئ محزن شئ والله يدمي القلب ويدمع العين ويضيق ويضيق الصدر. كيف رجل يشهد ان لا اله الا الله؟ ثم يسأل غير الله. ما عرفنا قيمة التوبة - [00:24:22](#)

كذبوا علينا يوم ان قالوا توحيد العلم في عشر دقائق التوحيد دندن عليه حتى نموت. نسأل الله ان يميّتنا على التوحيد. وان يحيينا على التوحيد كيف يترك رب العالمين جل في علاه العظيم الكريم ارحم الراحمين اكرم الاكرمين سمعوا - [00:24:43](#)

اصوات قاضي الحاجات تجيب الدعوات. ويذهب الانسان الى بشر من البريات او الى حجر او الى جماد. والله ايها الاخوة صدق الله حينما قال ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه - [00:25:41](#)

نفسه واي سفه اعظم من الشرك؟ والله اسفه السفه الشرك. اسفه السفه الشرك اسفه السفه الشرك اظلموا الظلم الشرك انه من يشرك بالله. فقد حرم الله عليه الجنة. ومأواه النار وما للظالمين من انصار - [00:26:01](#)

ثم يقولون الشرك نعرفه. حنا عيال مسلمين ثم تسألوا ما هو الشرك؟ والله ما يعرف الشرك. والله ما يعرف الشرك يجب ان ندرس التوحيد يجب ان نتدارس التوحيد. مساجدنا اليوم كلها مواعظ عن الصدق عن الامانة. لماذا - [00:26:21](#)

من يخالفك في هذا اليهودي ولا النصراني ولا البوذي كلهم يتفقون على هذي. تكلم فيما ميزك الله به وهو التوحيد والسنة اما وجه الشاهد من الاية الثالثة ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة - [00:26:41](#)

ففيه بيان ان اشد الناس ضلالا هم المستغيثين بغير الله. الداعين غير الله ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. لا يستجيب له الى يوم القيامة. قد يقول قائل - [00:27:03](#)

اني انا اذهب الى الميت الميت يسمعي في قبره. هو يقول كما هو قول جماهير الفقهاء والصواب ان الميت لا يسمع وهو قول ائمة الحنفية السادات ولف في ذلك العلامة الهروي الملا علي قال الحنفي - [00:27:23](#)

كتابا في هذه المسألة. واجلى المسألة جلاء بينا والله ليس لاحد حجة لو فرضنا ان الاموات يسمعون فاسمعوا ماذا قال الله عز وجل. ان الذين تدعون من دون الله لا يسمعون دعائكم - [00:27:43](#)

الله يقول لا يسمع انت تقول يسمع طيب انت تكابر ماذا نفعل معك؟ قال الله ولو سمعوا فرضنا الان قولك صح يسمع ولو سمعوا ما استجابوا لكم ليش ما يستجيبون؟ اما لانهم - [00:28:03](#)

مؤتمرون بامر الله انت ما طلبت من الله الذي يأمر طلبت منه. أسألکم بالله سؤال انا عملت في العسكرية وانتم منكم من يعمل في العسكرية وفي الشرطة ومن لا يعمل انا أسألکم سؤال جيت عند نقطة تفتيش الشرطي اوقفك انت - [00:28:23](#)

ترجى الشرطي ولا الظابط الموجود؟ لماذا تترجون الظابط دون شرطي؟ لماذا الانسان يترجى الامر دون المأمورين؟ لان المأمور لا يستطيع ان يفعل شئ الا بامر فالفه يقول ولو سمعوا ما استجابوا لكم لان الامر امر الله. انت تركت الله وتركت للمأمور المسكين. هذا - [00:28:41](#)

لما استجابوا لكم لانهم لا يستجيبون الا بامر الله او ما استجابوا لكم لانهم مشغولون عنكم اما بالنعيم واما بالجحيم طيب فرضنا الان ان احد يقول هم يسمعونني الله يقول لا يسمع دعاء قال يستجيبون لي الله يقول ولو سمعوا ما استجابوا - [00:29:07](#)

قال طيب حتى لو ما سمعني ولا استجاب لي. كلامي عند قبره ينفعني يوم القيامة. قال الله يوم القيامة يكفرون بشرككم الله اكبر اي جلاء اوضح؟ اوضح شئ في القرآن التوحيد. اجلى شئ في القرآن - [00:29:29](#)

التوحيد ونبذ الشرك واشكل شئ على الناس هو هذا الامر الجلي الواضح. والله ايات الشرك اعظم من ايات الصلاة واكثر اعظم من ايات الصدق والوعد واكثر. لكن الشيطان حبايله كثيرة. ويوم القيامة يكفرون - [00:29:49](#)



بشركم قال لا هذا الكلام انتم تقولونه لا هذا مو كلامي ولا ينبئك مثل خبير الله اكبر. لذلك يقول الله عيسى يا عيسى انت قلت للناس اتخذوني وامى لاهيني من دون الله - [00:30:11](#)

فسبحانك قال العلماء عيسى عليه السلام يستحي يوم القيامة ان يشفع لماذا؟ ما عليه ذنب ولا عليه خطيئة ما الذي ينقصه ان اشبع حياء من الله لانه عبد مع الله. استغيت به من غير الله. هذه مسألة عظيمة - [00:30:31](#)

ومن اضل ممن يدعو من دون الله؟ من لا يستجيب له الى يوم القيامة. لو رأى الناس انسانا يحرق ما له يقول عنه سفيه احجروا علي كائنا من كان. احجروا علي. ويصدر في حقه صك من القضاء - [00:30:53](#)

يحجر عليه كائنا من كان. انسان يذهب الى القبر ويقول يا ولي الله ولا يحجر علي والله يقول ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. وهم عن دعائهم غافلين - [00:31:13](#)

لماذا عن دعاء المغفلون؟ اجيبوا. لانهم اما في نعمة واما واضح. الارواح عند اهل السنة والجماعة ارواح المؤمنين في الجنة وارواح الكافرين في النار وابدان المؤمنين منعمة وابدان الكافرين معذبة. كيف ذلك - [00:31:33](#)

اذا هم مشغولون في كلا الحالتين. اما وجه الشاهد من الاية الاخيرة فالله يقول امن يجب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء وهذه الاية انتبهوا لها. وردت على وجه الاستفهام التقريبي يقرر المشركين على وجه شنو - [00:31:53](#)

استفهام شنو؟ تقرير معناته ان المشركين مقرين بهذا ولا غير مقرين؟ مقرين فواعجبا من مشركي يقرون بهذا وانه لا يجب المضطر اذا دعاه الا الله. ووعجبا من مسلم يشهد ان لا اله الا الله ويزعم ان الولي - [00:32:13](#)

للجيلاني هو الغوث الاعظم. وحسرتان وحسرتان على توحيد فقدناه حسرتا على توحيد ما عرفناه. والله ما عرفوا التوحيد. يظنون التوحيد توحيد ابن عربي. توحيد ابن الفارظ قاتل الله البدعة قاتل الله البدعة قاتل الله الشرك واما الحديث فاورده المصنف رحمه الله لبيان - [00:32:33](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه الادب. في حسن اللفظ هذا هو وجه الشاهد يعلم النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ايش؟ الادب في حسن اللفظ في باب التوحيد. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:03](#)

حي وهو بمنزلة الملك والامير في المدينة ولا لا؟ يقدر على ان يمنع المنافق من ايداء المسلمين ولا ما يقدر ومع ذلك لما قالوا قوموا بنا نستغيت برسول الله من هذا المنافق كلمة نستغيت اراد منهم ان يلقوها - [00:33:23](#)

هو الله يقولها الا في حق الله. فقال انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله عز وجل. نعم الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الأولى ان عطف الدعاء ان عطف الدعاء على الاستغاثاة من عطف العام على الخاص - [00:33:43](#)

الثانية تفسير قوله ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك الثالثة ان هذا هو الشرك الاكبر الرابعة ان اصلح الناس لهم دعاء غير الله الاستغاثاة بغير الله الاستعاذة بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله - [00:34:03](#)

نذر والذبح كم؟ نعيدها ولا حفظتموها؟ هذي لابد تتكرر ما فيها تقسيم اكبر واصغر كله اما جائز واما اكبر خلاص ما في كلام. واضح؟ الدعاء ما ينقسم. يقول دعاء شرك اكبر - [00:34:23](#)

صار ما فيه الكلام هذا. الاستغاثاة ما تنقسم ما تقول استغاثاة شركات اكبر استغاثاة شرك اصغر. واضح؟ والاستعاذة نفس كيف؟ والذبح نفس الشيء والنذر نفس الشيء. احفظ هذه الامور الخمس. نعم - [00:34:43](#)

صار من الظالمين الخامسة تفسير الاية التي بعدها السادسة كون ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه كفرا. السابعة سير الاية الثالثة الثامنة ان طلب الرزق لا ينبغي الا من الله كما ان الجنة لا تطلب الا منه. لان الجنة من الرزق - [00:35:03](#)

فاذا كنت لا تطلب الجنة الا من الله فما دونه من الارزاق لا تطلبها الا من الله. نعم. التاسعة تفسير الاية الرابعة العاشرة ذكره انه لا اضل ممن دعا غير الله الحادية عشرة انه غافل عن دعاء الداعي لا يدري عنه - [00:35:23](#)

الثانية عشرة ان تلك الميت يسمع. الله يقول وهم عن دعائهم غافلون. وانت تجي تقول للميت ها سبحان الله العظيم لا اله الا الله نعم الثانية عشرة ان تلك الدعوة سبب لبغض المدعو - [00:35:43](#)

والله يتبرأ منك يوم القيامة. من يدعو وليا من دون الله او صالحا من دون الله او نبيا من دون الله او رسولا من دون الله او صحابيا من دون الله. والله الذي لا اله الا هو انه ليتبرأ منه يوم القيامة. كما اخبر الله عن تباري عيسى - [00:36:03](#)

في القرآن وكما اخبر الله عن تباري محمد صلى الله عليه وسلم واوحى اليه ان يقول لنا انه يوم القيامة للمبدلين سحقا سحقا. نعم.

الثالثة عشرة تسمية تلك الدعوة عبادة - [00:36:23](#)

للمدعو الرابعة عشرة كفر المدعو بتلك العبادة الخامسة عشرة ان هذه الامور هي سبب كونه اضل الناس السادسة عشرة تفسير الاية الخامسة السابعة عشرة الامر العجيب وهو اقرار عبدة الاوثان انه لا يجيب المضطر - [00:36:43](#)

الا الله ولاجل هذا يدعونه في الشدائد مخلصين له الدين. الثامنة عشرة حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمد التوحيد والتأدب مع الله عز وجل. النبي صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد بجوانب عدة. وفي كتاب التوحيد بابان في هذا المقام - [00:37:03](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد اعظم من اي شيء اخر. جعل له حمى وحمى وحمى وحمل وحمل فلا تقع امته في الشرك.

ومع ذلك استطاع ابليس واعوانه من الجن بالتدليس ان يوقعوا الامة - [00:37:23](#)

فيما ليس له اساس ويجعلونهم يقدسون ما ليس بمقدس عند الله ورسوله. نعم. قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون - [00:37:43](#)

لهم نصرا الاية وقوله والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير الاية في الصحيح عن انس رضي الله عنه انه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت ربايته فقال كيف يفلح قومه - [00:38:03](#)

منشجون نبينهم فنزلت ليس لك من الامر شيء. وفيه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر اللهم العن فلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك - [00:38:23](#)

فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء. وفي رواية يدعو على صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو والحارث ابن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء. وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه - [00:38:43](#)

وانذر عشيرتك الاقربين. قال يا معشر قريش انه كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا. يا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا. ويا - [00:39:03](#)

فاطمة بنت محمد سليمان من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا. هذا الباب الرابع عشر هذا الباب بوب الامام رحمه الله بالاية على طريقة البخاري رحمه الله. ومقصوده بهذا الباب - [00:39:23](#)

ان هؤلاء الذين يقعون في الاستعاذة بغير الله والاستغاثة بغير الله والنذر بغير الله. كيف يستعيز هؤلاء ويشركون ويستغيثون ويدعون مع علمهم انه لا يخلق الا الله. ايشركون ما لم - [00:39:43](#)

يخلق شيئا شيئا نكرة. في سياق النفي عمت فغير الله لا على خلق شيء ابدأ. خذها قاعدة. لا خالق الا الله. لا خالق الا الله طيب العبيد يصنعون الصنعة غير الصنعة يعني المادة موجودة هم يشكلونها فقط. واضح؟ ما معنى الخلق - [00:40:03](#)

الخلق معناه اعم من ذلك. الخلق معناه ايجاد الارواح. الخلق معناه ايجاد المعدومات مو مجرد التشكيل والصورة. المصور من اسماء الله والخالق من اسماء الله. والبارئ من اسماء الله ايشركون ما لا يخلق شيئا قد يقول قائل عيسى عليه السلام اخبر الله انه - [00:40:33](#)

يخلق من الطين كهيئته هنا يخلق بمعنى يصور. والا فالله هو الذي يجعل الروح افي ما صورته من الطين. واذ تخلق اي تصنع من الطين كهيئة الطير فتنفخ فيه ها تكون خيرا كثيرا فتكون طيرا بايش؟ اذا الله هو الذي يأذن مو بانك لذلك القاعدة - [00:41:03](#)

عند اهل السنة والجماعة احفظوها. ان آيات الانبياء افعال لله تعالى تعرفون عصا موسى؟ عليه السلام؟ ظرب موسى بعصاه البحر. هل كان هل اصبح البحر قلعا ها لان العصا قوية لان موسى قوي ولا لان الله اراد؟ اذا هو فعل - [00:41:33](#)

من؟ فعل الله. من الذي اخرج من الصخرة؟ ناقة عشراء اذا كونه جرى على يدي صالح ولا يرى يد موسى ولا على يد عيسى ولا كون الحصى سبح في يد محمد - [00:42:03](#)

ليس ذلك من افعالهم. لان الله امرهم ان يقول لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا. هذي افعال للرب تبارك وتعالى فايات الانبياء اما كلام الله واما فعل الله. ليس فعلا للعباد. لانها ليس - [00:42:23](#)

ليست من مقدوراتهم ولا هي داخله تحت جنس قدرهم. ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون وبعض الدعاة الى الشرك يقولون الولي يخلق. قاتلك الله الولي يخلق؟ اذا كان الولي يخلق - [00:42:43](#)

هناك عدة خالقين. كيف يقول الله؟ كيف يقول الله سبحانه وتعالى؟ وما من اله الا اله واحد. وانت تقول الولي يخلق لا خالق الا الله هذه عقيدة يتربى عليها الصغير والكبير وانت تقول الولي يخلق باذن الله ما في فرق ترى اذا قلت الولي - [00:43:03](#)

باذن الله انا اقدر اقول الخشبة تخلق باذن الله ولا ما و اقول؟ الحديدية تقدر تخلق باذن الله القبر يخلق باذن الله يخلق باذن الله.

اشمعى انت كلامك صح وكلام الصلبان غلط؟ ولا اخاف بينك وبينهم تحالف سري وانا ما ندري حنا. يوجد تحالف - [00:43:28](#) من الذي اوجد هذا البلاء من الشرك الا النصرى واذنابهم من المجوس والهندوس واذناب اليهود كما ذكر ذلك ابو حامد الغزالي في

فضائح الباطنية هم تجمعوا في بغداد ونشروا هذا الفساد بين العباد - [00:43:48](#)

باش ما الدين وباشما الحمية للصالحين عياذا بالله اذا ايشركون ما لا يخلق شيئا لم يخلقه ولا يستطيعون لهم نصرا. فاورد المصنف رحمه الله هذه الاية بابا لبيان قبائل الاستعاذة بغير الله والاستغاثة بغير الله وهذا وجه المناسبة. الاستعاذة بغير الله والاستغاثة بغير

الله - [00:44:08](#)

عبادات لا تكون الا لمن يخلق. النذر عبادة لا تكون الا لمن يخلق. الذبح عبادة لا تكن الا لمن يخلق الدعاء عبادة لا تكن الا لمن يخلق ومن

لا يخلق لا يدعى لا يستغاث لا يستعاذ به. فيما لا يقدر عليه الا الله عز وجل. اورد المصنف رحمه الله تحت هذا الباب - [00:44:35](#)

اية واحدة واربعة احاديث. اما الاية فقله والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير هذه التمرة اذا انت طلعت النواة فانت تجد

ان هذه التمرة عليها غشاوة هذه الغشاوة تسمى قطميرا. شفتوها؟ ماذا تساوي هذه القشاوة؟ لا شيء - [00:45:00](#)

لا تساوي شيئا في دنيا الناس. الله يقول والذين تدعون من دونهما ما يملكون من قطمير النبي والولي وو لا يملكون شيئا كذبوا عليك

يوم ان قال يملكون باذن الله كولون. ترى هذه القاعدة طردها اجعلها مضطربة. واذا كان الولي يملك - [00:45:30](#)

الخشبة تملك باذن الله. ليش ما تجوز الاستغاثة بهذه الخشبة؟ وجوزت الاستغاثة بذاك القبر؟ قال هذاك رجل صالح قولوا هذا الخشبة

ما عليها دم شنو المشكلة؟ قال لابد من الصلاح قال اذا كانت مسألة صلاح ليش تستغيث الولي الفلاني المعين - [00:45:57](#)

واستغذ بجبريل. ما عندهم اي حجة والله. ما يملكون من قطمير قطمير ما يملكون قاعدة ان من لا يملك لا يعطي. فاقد الشيء لا

يعطي. اذا ما دام لا يملك لا يعطي. فاقد الشيء لا - [00:46:17](#)

كيف تدعو؟ هذا مثل اعمى. تذهب الى اعمى. يا اعمى اعطني بصرا. ها؟ مثل جاهل. يا جاهل علمني بالله عليكم هل العقل يعمل هذا

الكلام؟ طيب الله يقول ما يملكون من قطمه كيف تطلب ممن لا يملك؟ يقول لا - [00:46:37](#)

يملك باذن الله ما في مشكلة. الاعمى يمكن ان يبصرني باذن الله. الجاهل يمكن يعلمني باذن الله ترى الكلام ما ادري يعني القاعدة

هذي كيف صارت دخلت في المسلمين؟ ما وجه اراد هذه الاية - [00:46:57](#)

المصنف قباحة الشرك انهم يدعون اناسا لا يملكون شيئا مع الله. واورد بعد ذلك اربعة احاديث فيه بيان الاحاديث الاربعة كلها فيها

بيان لقضية واحدة. ما هي؟ من اكرم الخلق؟ محمد صلى الله عليه - [00:47:17](#)

باجماع المسلمين وباجماع الانبياء والمرسلين السابقين. حتى بكى موسى ان الله فضله عليه ولا لا اكرم الخلق الله يقول له ليس لك

من الامر شيء. وقد اخذنا في قاعدة دلالات الاصول الفقهية - [00:47:37](#)

والقواعد الفقهية ان النكرة في سياق نفية. نعم. ليس لك من الامر شيء حتى قطمير نعم حتى قطمير لا يملكها النبي صلى الله عليه

وسلم. الله يقول مع انه تكلم متى يوم ان مشركي قريش شجوا وجهه الشريف وكسروا رباعيته - [00:47:57](#)

ودخل المغفر فراشه فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم يكلم عن من؟ يكلم الكفار ولا لا؟ ومع ذلك لان ان الله يعلم ان من الكفار من

يسلم قال له ليس لك من الامر شيء. لو كان له من الامر شيء كان يدخل من؟ ابا طالب - [00:48:25](#)



ولا لا؟ لو كان لهم من الامر شيء لما قتل عمه حمزة ولا لا؟ لو كان له من الامر شيء ما كسر رأسه ولا حشج وجهه ولا كسرت رباعيته صلوات ربي وسلامه عليه. اذا كان اكرم الخلق لا يملك مع اكرم الاكرمين شيئا - [00:48:45](#)

بمن دونه الله اكبر. الحديث الذي بعده ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا على اقوام اللهم العن فلانا وفلانا فانزل الله ليس لك من الامر شيء. يا سبحان الله! يقاتلون ويتعجب النبي - [00:49:05](#)

صلى الله عليه وسلم من حالهم والله يقول له ليس لك من الامر شيء. يؤذون اصحابه يلعنهم فالله يقول له ليس لك من الامر شيء. لان لعن معين لا يجوز. هذا الاية وهذا سبب النزول فيه دلالة على ان لعن المعين لا يجوز ولو كان كافرا. ما دام حيا - [00:49:25](#)

ماذا؟ لاني لا تدري لعله ان يسلم. واما الحديث الثالث وفي رواية يدعو الى صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو وهذول الثلاثة كلهم اسلموا. سبحان الله العظيم. شفتوا كيف ليس لك من الامر شيء. سبحان الله - [00:49:45](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعمه لعمته لابنته لا اغني عنكم من الله شيئا. الله اكبر والله والله وبالله وتالله قد بين عليه الصلاة والسلام البيان المبين ليلها كنهارها لا يزيغ عنها - [00:50:05](#)

بالله عليك تركنا على البيضاء من يقع في حفر الشرك وبدع الضلالة فوالله من جهة نفسه ومن جهة الفه ومجتمعه ما على الرسول من قصور في بيان. ابدأ. نعم. احسن الله اليكم. ثم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل - [00:50:25](#)

لولا تفسير الايتين الثانية قصة احد الثالثة قنوت سيد المرسلين وخلفه سادات الاولياء يؤمنون في الصلاة. الرابعة ان المدعو كفار. الخامسة انهم فعلوا اشياء لا يفعلها غالب الكفار منها شجهم نبيهم وحرصهم على قتله. ومنها التمثيل بالقتلى مع انه - [00:50:45](#)

من بنو عمهم السادسة انزل الله عليه في ذلك ليس لك من الامر شيء. السابعة قوله او يتوب عليهم او يعذبهم فتاب عليهم وامنوا. الثامنة القنوت في النوازل. التاسعة تسمية المدعو في النوازل. سنة عن النبي - [00:51:05](#)

الله عليه وسلم. والصحيح من اقوال اهل العلم ان القنوت سنة يكون بامر ولي الامر. نعم التاسعة تسمية المدعو عليهم في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم العاشرة لعنه المعين في القنوت. اي ان ذلك لا يبطل - [00:51:25](#)

الصلاة هذا مقصود بهذه الفائدة. تسمية المدعو عليهم بالصلاة باسمائهم. واسماء ابائهم لا يبطل الصلاة خلافا لبعض الفقهاء ففيه دلالة على انه الدعاء المعين لا يبطل الصلاة. نعم الحادية عشرة قصته صلى الله عليه وسلم لما نزل وانذر عشيرته كالاقربين الثانية عشرة جده صلى الله ما خطب وقال لهم اسمع وانا - [00:51:45](#)

رسول الله ها انا راح اشفع لكم تعالوا عندي بس. سبحان الله. تدرون متى اخبرهم بالشفاعة؟ في اخر حياته اخبرهم انه سيشفع يوم القيامة للاولين والآخرين. لما اخبره الله لما اخبره الله نعم - [00:52:11](#)

الثانية عشر تجده صلى الله عليه وسلم في هذا الامر بحيث فعل ما نسب بسببه الى الجنون وكذلك لو يفعله مسلم امين. اي والله لو ان مسلما اليوم يتكلم عن التوحيد ويتكلم على الشرك كما تكلم رسول الله عن التوحيد وعلى الشرك - [00:52:31](#)

يسمونه مجنونا ما في كلام. يقول هذول رجعيين ما عندهم الا توحيد توحيد توحيد. ما عندهم عقول الناس وين واصلين القمر وهذا للحين توحيد الشرك خليفهم يقولون نسأل الله ان يحيينا وان يميئتنا على التوحيد وان يجعلنا من المقتدين برسول الله صلى الله عليه وسلم ولو شيئا يسيرا. نعم. الثالثة - [00:52:51](#)

للابعد والاقرب لا غني عنكم من الله شيئا حتى قال يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئا فاذا صرح صلى الله عليه وسلم انه وهو سيد الموصين لا يغني عنهم عن شيء لا يغني شيئا عن سيدة نساء العالمين وامن الانسان انه صلى - [00:53:13](#)

الله عليه وسلم لا يقول الا الحق ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس الان تبين له التوحيد وغربة الدين. النبي صلى الله عليه وسلم لا عن الهوى ان هو الا وحي يوحى يقول لفاطمة لا اغني عنك من الله شيئا. وهو لا يقول الا الحق كيف يأتي انسان ويقول - [00:53:33](#)

ها يا سيد الخلق ما لي من الوز به سواك عند الحادث العميم. يا يا عجبنا والله يا اخوة يا عجبنا كيف يترك رب العالمين ويتوجه الى من ارسله الله للعالمين شيء غريب والله - [00:53:53](#)

نعم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على - [00:54:13](#)

ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مستلق السمع ومستلق السمع هكذا بعضه فوق بعض وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه - [00:54:43](#)

فيسمع الكلمة فيلقيها يا من تحته ثم يلقيها الاخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادركه الشهاب وقبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم - [00:55:03](#)

وكذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء. وعن نواس بن سمعان رضي الله عنه ونواس بن سمعان رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر تكلم بالوحي اخذت السماوات منه رجفة او قال رعدا - [00:55:23](#)

شديدة خوفا من الله عز وجل. فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخروا لله سجدا. فيكون اول من يرفع رأسه جبريل ويكلمه الله من وحيه بما اراد ثم يمر جبريل على الملائكة كلما مر بسماء سأله ملائكتها ماذا قال - [00:55:43](#)

قال ربنا يا جبريل فيقول جبريل قال الحق وهو العلي الكبير. قال فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي الى حيث امره الله عز وجل. هذا الباب ايضا بوبه بوجه الامام رحمه الله بالاية باب قول الله حتى اذا - [00:56:03](#)

فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. المعنى الباب واضح واما وجه ايراده فاورده المصنف لبيان عظمة الجبار جل جلاله وعظم السلطان فهو الذي الملائكة وهم اقوى خلق الله وخيرة خلق الله بعد الانبياء والمرسلين يفزعون من قوله - [00:56:23](#)

ويعلمون انه العلي الكبير جل في علاه. فاذا كان الله سبحانه هو العلي الكبير فكيف يرغب عنه الى غيره كيف يرغب عنه الى غيره؟ هذا هو وجه المناسبة من ايراد المصنف لهذا الباب. اورد رحمه الله تحت هذا - [00:56:49](#)

الباب حديثين حديث ابي هريرة والنواس ابن سمعان وفيهما الدلالة على ان الله تبارك وتعالى عظيم جليل كبير حتى الملائكة جبريل ومن دونه كلهم يفزعون من كلام الله تبارك وتعالى - [00:57:09](#)

لهم ان يتقدموا بين يديه. واني لهم ان يفعلوا شيئا بدون اذنه. والله يقول عن الملائكة يخافون وهم من فوقهم يخافون ربهم من ايش؟ ها؟ من من فوقهم يخافون ربهم من فوقي ويفعلون - [00:57:29](#)

ما يؤمر نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الاية الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الاية يعني بسبب النزول. او بكلام الصحابة وهذا من احسن ما يكون. نعم. الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصا - [00:57:49](#)

من تعلق على الصالحين وهي الاية التي قيل انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب. هذه الاية في اي سورة؟ ها اين الحفاظ؟ سورة ايش؟ هذي في سورة فاطر. قبلها اي اية؟ سورة. لا لا - [00:58:09](#)

في سبأ نعم في سبع طيب هذه الاية قبلها قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله قل ادعوا الذين زعمتم من دونه لا يملكون مثقال ذرة نفى الملك هذه واحدة احفظوها لا - [00:58:29](#)

كون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيهما من شرك. الملك لا يوجد شراكة ايضا لا توجد لا في شراكة اعيان ولا في شراكة اموال. وما له منهم من ظهير ما في معاونة بعد. طيب هذه انتفت - [00:58:49](#)

هذه انتفت وهذه انتفت ايش اللي باقي؟ وما له منهم من ظير ايش اللي بعدها؟ ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن لبق الشفاعة الله نفاها قالت تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. طيب بعدين حتى اذا فزع عن قلوبهم - [00:59:09](#)

قالوا ماذا قال؟ نرجع اليه كما المبدأ اليه سبحانه وتعالى. نعم. الثالثة تفسير قوله قالوا الحق وهو العليم الكبير الرابعة سبب سؤالهم عن ذلك. الخامسة ان جبريل يجيبهم بقوله بعد ذلك قال كذا وكذا. فيه دلالة على ان - [00:59:29](#)

جبريل يسمع كلام الله من الله. وان بعض الملائكة يسمعون صوت الرب تبارك وتعالى. فيه دلالة ان كلام الله قاله صوت كما نبه عليه

البخاري رحمه الله. نعم. السادسة ذكر او ان اول من يرفع رأسه جبريل - [00:59:49](#)

انه يقول السماوات كلهم لانهم يسألون الثامنة ان الغشي يعم اهل السماوات كلهم. التاسعة ارتجاف السماوات لكلام الله تعالى العاشرة ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحي الى حيث امره الله الحادية عشرة ذكر الصراط الشياطين - [01:00:09](#)

عشرة صفة ركوب بعضهم بعضا. الثالثة عشرة سبب ارسال الشهب صفة ركوب بعضهم بعضا. جاء في في كلام من؟ قال وصفه سفيان بكفه فحرفها الكف هذا حرفها يعني قال هكذا وبدد بين اصابه يعني ابعدا يعني - [01:00:29](#)

هكذا يركب بعضهم على بعض حتى يصلوا الى السماء فيسمعون كلام ملائكة السماء الدنيا. نعم قال الحادية عشرة ذكر الصراط قال الثالثة عشرة سبب ارساء الشهب الرابعة عشرة تارة - [01:00:49](#)

الشياب قبل ان يلقيها وتارة يلقيها في اذن وليه من الانس قبل ان يدركه. الخامسة عشرة كون الكاهن يصدق بعض الاحيان السادسة عشرة كونه يكذب معها مائة كذبة. السابعة عشرة انه لم تقول مئة فما يصير تقول كذبة. لان الكذب - [01:01:09](#)

ذا فعلة او للمرة. اذا ما دام مئة لازم تقول كذبة. السادسة عشرة كونه يكذب معها مئة السابعة عشرة انه لم يصدق كذبه الا بتلك الكلمة التي سمعت من السماء الثامنة عشرة قبول النفوس للباطل - [01:01:29](#)

كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بمئة كذبة التاسعة عشرة كونهم يلقي بعضهم الى بعض تلك الكلمة ويحفظونها ويستدلون بها اه العشرون اثبات الصفات خلافا للمعطلة. الصفات صفة الكلام صفة الصوت. صفة سماع جبريل من الله عز وجل الكلام - [01:01:49](#)

صفة العلو سبحانه وتعالى؟ نعم. العشرون اثبات الصفات خلافا للمعطلة الحادية والعشرون التصريح بان تلك رجفة والغشي خوفا من الله عز وجل. الثانية وعشرون انهم يقررون لله سجدا. قال رحمه الله تعالى - [01:02:09](#)

ابواب الشفاعة وقول الله عز وجل وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دون اني ولي ولا شفيع وقوله قل لله الشفاعة جميعا وقوله من ذا الذي يشفع عنده - [01:02:29](#)

الا باذنه وقوله وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد بان يأذن الله الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. وقوله حين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. الايتين قال ابو العباس نفى الله - [01:02:49](#)

وعما سواه كل ما يتعلق به المشركون فنفي ان يكون لغيره ملك او قسط منه او يكون عوناً لله ولم يبق الا الشفاعة فبين انها لا تنفع الا لمن اذنه الرب كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى. فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون - [01:03:19](#)

اهي منتفية يوم القيامة كما نفاها القرآن. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا ثم يقال له ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع. وقال له ابو هريرة من اسعد الناس - [01:03:39](#)

طاعتك قال من قال لا اله الا الله خالسا من قلبه فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله ولا تكون لمن اشرك بالله وحقيقة هو ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه وينال المقام - [01:03:59](#)

المحمود فالشفاعة التي نفاها القرآن ما كان ما كان فيها شرك. ولهذا اثبت الشفاعة باذنه في مواضع. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص انتهى كلامه. الشفاعة في اللغة ضد الوتر. فكل - [01:04:19](#)

كل عدد اه زوجي فهو شفع. وكل فرد فهو وتر. اثنان اربعة ستة ثمانية هذا الشافعي وسميت الشفاعة شفاعة من باب ان اه الطالب من الله واحد ثم يطلب من اخر ان يدعو الله معه. فيصبحان اثنان هذا وجه تسمية الشفاعة شفاعة من حيث اللغة - [01:04:39](#)

والشفاعة ايها الاخوة منقسمة الى ثلاثة اقسام. شفاعة شريكية وهي الطلب من غير الله والزعم بانهم هم يطلبون من الله. ارجو ان يكون هذا واضح. الطلب من غير الله فيما لا يقدر - [01:05:09](#)

عليه الا الله والزعم انهم يطلبون من الله. والثاني شفاعة بدعية. وهي ان يطلب ان يطلب من آا وان يطلب بالاموات من الله. ان يطلب بالاموات من الله. يقول يا الله اسألك بجاه فلان. اسألك - [01:05:29](#)

بشفاعتي فلان اسألك بتوسل فلان بمنزلة فلان ونحو ذلك. فهذه شفاعة بدعية. واما الشفاعة الشرعية التي تقرب العبد الى الله فهي التي تطلب من الله تطلب من الله ولا تطلب من غير الله. يقول يا رب اجعل محمدا صلى الله عليه وسلم شفيعا لي يوم القيامة -

وانا اضرب لكم مثال لو ان انسان عنده معاملة عند فلان من الناس في الليل يريد ان يدعو يدعو الذي عنده المعاملة ولا يدعو الله ان يلين قلب المعامل؟ يدعو الله ان يلين قلب من عنده المعاملة ولا لا؟ لان القلوب بين - [01:06:33](#)

بين اصبعين من اصابع الرحمة طول الليل يا رب يا رب تلين قلب المسؤول عليه يا ربي تجعله ييسر لي ولا لا فتذهب انت وذاك الرجل ان شاء الله عز وجل الان لك وعمل لك فانت طلبت من الله - [01:06:53](#)

النبي صلى الله عليه وسلم الذي جعل الله له الشفاعة تطلب من الله ان يجعله شفيعا لك هذه الشفاعة التوحيدية السنية التي جاءت في كتاب رب البرية اورد المصنف تحت هذا الباب خمسة ايات ثم اورد فيه كلام ابي العباس لانه مفصل لا مزيد عليه - [01:07:13](#) ومختصر لا اخلال فيه. اما الاية الاولى وقول الله عز وجل وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم. ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع. فنفى الولاية والشفاعة مطلقا - [01:07:37](#)

والاية فيها نفى الشفاعة الشريكية. الاية فيها نفى ماذا؟ الشفاعة الشريكية. اذا انتفت الشريكية فلمن الشفاعة اورد الاية الثانية قل لله الشفاعة جميعا. اذا نفى الشفاعة عن غير الله وهي شفاعة الشرك - [01:08:00](#)

واثبت الشفاعة كلها لله وهي الشفاعة التعبدية التوحيدية السنية ثم قد يقول قائل طيب هناك اناس يشفعون فاورد المصنف الاية الثالثة التي فيها بيان انه لا احد يشفع عند الله الا بعد اذنه. ليس هناك شفاعات قهرية. خلافا لشفاعات - [01:08:20](#) الدنيوية يعني وزير الدفاع وزير الداخلية بعض الوجهاء يمكن يقول لبعض الملوك والرؤساء تسوي هذا الشيء ولا ترى بسوي لك سالفه لا بس يا معود خل نسكته قهرا سمع شفاعته ولا لا؟ يتصور ولا ما يتصور؟ يتصور اما رب العالمين - [01:08:50](#)

لا احد يستطيع ان يقهره. ولذلك قال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ على وجه الانكار اي لا احد يشفع عنده الا باذنه. من هنا ها على وجه ايش؟ الانكار. من؟ اي لا احد. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - [01:09:13](#)

اما الاية الرابعة ففيه بيان ان الشفاعة التي هي ثابتة وهي لا بملك الله وببئد الله ان وجدت من غير الله فهي بعد الاذن والرضا وهذان هما شرط الشفاعة الشرعية. تطلب من الله ولا تكون الا بعد الاذن والرضا - [01:09:33](#)

تطلب من الله ولا تكون الا بعد الاذن والرضا. اذن الله للشافع ان يشفع. ورضاه المشفوع والشافعي ورضاه عن الشافعي والمشوي. اللعائين لا يكونون شفعاء يوم القيامة. ثم الشفعاء لا يستطيعون ان - [01:10:03](#)

يدفع للكافرين المغضوب عليهم انما يشفعون لمن رضي الله عنهم. اذا قال تعالى وكم من ملك في السموات لا تغني كم يعني كثير؟ كثير من الملائكة في السموات والارض لا تغني شفاعتهم شيء. في السموات ذكر ملائكة السموات - [01:10:23](#)

لعلو مكانتهم في اشارة ان ملائكة السموات اعلى منزلة من ملائكة الارض. لماذا؟ لان الله لم يذكر ملائكة في الارض هنا لان المقام مقام ذكر الاشرفين. قال وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من - [01:10:43](#)

بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. اذن الله لمن يشاء من الشفعاء. والمشفوع فيهم رضاه عن الشافع والمشفوع فيه. وقوله جل وعلا قل ادعوا الذين زعمتم من دونه لا يملكون مثقال ذرة في السموات - [01:11:03](#)

ولا في الارض والشفاعة ملك فان قال قائل فان الله اعطى الشفاعة للنبي صلى الله عليه وسلم. وانا اطلبها منه نقول الذي اطاله الشفاعة امرك ان تدعوه وان تطلب منه. واخبرك انه لا شفاعة الا باذن - [01:11:23](#)

فعلام تتوجه الى غيره؟ وكلام ابن عباس رحمه الله كلام مفصل قال نفى الله عن سواه كل ما يتعلق بالمشركون نفى ان يكون لغيره ملك هذه في الاية الاولى من سورة سبأ. قل ادعوا الذين زعمتم من دونه لا يملكون مثقال ذرة. حط عليه رقم واحد - [01:11:43](#)

او قسط منه وما لهم فيهما من شرك. هذا رقم اثنين. وما له منه من ظهير هذا رقم ثلاثة ويكون عون من؟ لله هذه الاية القانعة للجذور الشرك. لم يبق الا الشفاعة. فبين الله انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب - [01:12:03](#)

كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى. فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتفية يوم القيامة كما نفاها القرآن واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا - [01:12:26](#)

ما يكون كما يقول بعض الناس يقول انت امن بالمسيح خلاص انت امنت بالمسيح المخلص هو يخلصك من النار كل شيء عند المسيح ويوجد من المسلمين من تشبه بالنصارى قال كل شيء عند الجيلاني. كل شيء عند النقشبندي. سمعت باذن من يقول انك اذا -

01:12:44

مت وانت تعرف ان اخشبندي يكفي خلاص. تعرف الله ما تعرف الله مو مهم. المهم تعرف نفسه هذا موجود. موجود في الجيلاني هذا الكلام في البدوي هذا الكلام في النقشبني هذا الكلام. في الحسين رضي الله عنه ذا الكلام موجود هذا - 01:13:04

قال ولا قال وهي منتفية يوم القيامة كما نفاها القرآن. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه ويحمده. لا يبدأ بالشفاعة اولا ثم يقال له ارفع رأسك. وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع - 01:13:21

وقال ابو هريرة رضي الله عنه من اسعد الناس بشفاعتك؟ عشان نعرف لمن يشفع؟ قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. يعني الموحدين هم المشركين فتلك الشفاعة للاخلاص باذن الله ولا تكون الا لمن اشرك بالله. هنا الان سؤال اذا كان الامر كذلك فما فائدة -

01:13:41

جاء الجواب وحقيقته ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه وينال المقام المحمود. المقصود من الشفاء اظهار منزلة الشافع والا فالله - 01:14:01

عن المشفوع لذلك اذن له. واضح؟ فجعله سببا وليس هو ها الامر اليه اصالة واضح؟ جعله سببا وليس الامر اليه اصالة. فالشفاعة التي نفاها فالشفاعة التي نفاها القرآن ما فيها شرك ولهذا اثبت الشفاعة باذنه في مواضع وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص. ابسألکم سؤال - 01:14:21

النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبر عن الشفاعة والذين يدخلون الجنة بالشفاعات ويدخلون منهم اناس بغير حساب. ماذا قال عكاشة ابن محصن هذا نوع طلب شفاعة ولا لا؟ قال انت منهم بالله عليكم هل قال اه هل قال - 01:14:51

هل قال عكاشة ابن محصن ها يا رسول الله ها يا شفيعي هو الان دعا له ولا ما دعا له؟ لماذا لم يقل له هذا الكلام؟ لانه يعلم انه من عند الله - 01:15:11

لذلك لما لم يرد الله ان يجعله شفيعا للآخر. قال الآخر وانا يا رسول الله قال سبقك بها عكاشة خلاص قضى الله سبق قلبي بما هو جف كائن خلاص انتهى. نعم. قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الايات - 01:15:27

اية صفة الشفاعة المنفية الثالثة صفة الشفاعة المثبتة. الرابعة ذكر الشفاعة الكبرى وهي المقام المحمود. وهي عامة الخلق والورى للناس والجن والكفار والمسلمين. لاجل اقامة القضاء والحكم يوم القيامة نعم الخامسة صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم وانه لا يبدأ بالشفاعة اولا بل يسجد فاذا اذن الله - 01:15:47

شفع. السادسة من اسعد الناس بها؟ السابعة انها لا تكون لمن اشرك بالله. الثامنة بيان حقيقتها نعم قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى الاية في الصحيح موسى يبيع نبيه انه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبدالله بن ابي امية وابو - 01:16:17

جهل فقال له يا عمي قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. فقال له اترغب عن ملة عبدي المطلب فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد فكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله - 01:16:47

الا الله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انهي عنك فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين وانزل الله في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن - 01:17:07

ان الله يهدي من يشاء. اه هذا الباب السابع عشر اورده ايضا على وجه اه ايراد الاية. بوب بالاية انك لا قديما احببت ولنفي الهداية هنا هي هداية التوفيق والالهام. والهداية هدايتان. هداية الارشاد والدلالة - 01:17:27

وهي من الوسائل التي جعلها الله في الانبياء وفي العلماء وفي المرسلين وهي من الوسائل آآ توجد في كتاب رب العالمين وفي العلم. اما هداية التوفيق والالهام فهي منتفعة عن كل مخلوق. لان القلوب بيد الله - 01:17:47



انك لا تهدي من احببت ما هو وجه يراد المصنف لهذا الباب؟ لما بين ان الشفاعة التي ربما يتعلق بها بعض الناس ويشركون من بابها ربما لا يتقرر في قلبه ما ذكر من الشفاعة. فاراد ان يبين له ان احسن الناس - [01:18:12](#) شفاعة هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. واعظم الناس نصيبا في الشفاعات هو النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك اذا لم يريد الله شيئا لا يملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فغيره من الشفعاء من باب اولى انهم لا يملكون شيئا اذا لم يرد الله. اذا تعلق -

[01:18:36](#)

قلبك بالله الذي اذا شاء شيئا يكون. هذا مقصوده من ايراد هذا الباب بعد الشفاعة. انك لا تهدي فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يستطيع ان يوفق وان يلهم قلب عبد محبوب اليه الى الاسلام. معنى ذلك انه لا يستطيع ان - [01:18:56](#) لعبد محبوب اليه اذا لم يأذن الله له. حتى اذنه لعم ابي طالب انما كان باذن من الله. زيارته لقبر امه باذن من الله. شفاعته يوم القيامة في المقام المحمود باذن من الله. شفاعته لاهل - [01:19:16](#)

كباثر باذن من الله شفاعته فتح باب الجنة باذن من الله وهكذا. اورد المصنف رحمه الله حديث ابن المسيب عن ابيه. سعيد ابن المسيب عن ابيه والمشيب صحابي صغير. المسيب صحابي صغير شهد شهد موتى ابي طالب - [01:19:36](#) المشيب صحابي شهد موت ابي طالب وهو من قريش. يقول لما حضرت ابا طالب الوفاء جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبدالله بن امية رئيس الكفار وابو جهل رئيس الكفار فرعون هذه الامة فقال - [01:19:56](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها بعض الناس تعلق بكلمة قل قالها يكفي القول هذا جهل لان ابا طالب يعلم معناه - [01:20:17](#)

هو مصدق بمقتضاه يحتاج فقط ان يتلفظ. ما الدليل انه عالم بمقتضاه؟ قال ولا لقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دي. عند علم ما هو جاهل. وهو عربي فصيح يفهم ما معنى لا - [01:20:31](#)

اله الا الله اذا قالها. فمعنى قل لا اله الا الله يعني انت ما باقي لك شي تدخل في الاسلام الا تلفظ. مثل انسان تجي تقول له سؤال من الخالف؟ يقول لك الله من المعبود بحق؟ يقول لك الله. من محمد؟ يقول رسول الله. خاتم النبيين. من عيسى - [01:20:51](#) يقول عبد الله ابن رشد يا اخي انت ما باقي لك شيء قل لا اله الا الله تصير مسلم. فيها شي؟ هل معنى هذا الكلام انه بس قول لا اله الا هو الاسلام؟ لا - [01:21:11](#)

لان المقتضيات الاخرى موجودة. واضح يا اخوان؟ يا شباب يا ابنائي لازم ننتبه لهذه المسائل. بعض الناس يأخذ شيء ويترك اشياء قال كلمة احاج لك بها عند الله. فقال له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ ها؟ الله اكبر. جليس السوء - [01:21:21](#) جلساء السوء فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد. لقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينه. لولا الملامة او حذاري بمشبة لوجدتني ها بذاك سمحا مبينا. شف ايش يقولوا؟ خايقة من كلام الناس بس. تراك دين ابوه تراك - [01:21:41](#)

من جدة صار سني يقول لك ها ترك الطريقة فكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب طبعاً هو ابو طالب ما راح يقول هو هو من لفظ المسيب كره ان يأتي بضمير انا حتى لا ينسب الى نفسه - [01:22:05](#)

واضح ولا مو واضح؟ وهذا من اجمل الدلالات على ان الصحابة بلغاء فصحاء. يعني عبد المطلب ما قال هو وعلى ابن المطلب هو اتي بالضمير انا. لكن المسيب رضي الله عنه كره ان يأتي بضمير خشية ان ينسب اليه. قال اخر - [01:22:25](#)

ما قال هو على ملة عبدالمطلب وابى ان يقول لا اله الا الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم استغفرن لك ما لم انهى عنك. فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا يستغفروا للمشركين. ولو كانوا لقربى من بعدي ما تبين لهم انهم كيف تبين باي شيء تبين - [01:22:45](#) بالموت على الكفر احسنت. لكن ما دام كافرا حيا يجوز ان تستغفر له. يجوز ان تدعو له بالرحمة. يجوز ان تدعو له بالهداية لان هذي كلها من مقتضيات دخوله في الاسلام. اللهم تب على فلان اللهم اغفر لفلان وهو حي. اللهم ارحم - [01:23:05](#)

اللهم تب على فلان اللهم وفق فلان كل هذا المقتضيات الدخول في الاسلام لكن اذا مات خلاص انتهى من بعد مات لهم انهم اصحاب الجهل. وما كان استغفار ابراهيم ها الا عن موعدة وعدها اياه. كيف - [01:23:25](#)

هي هو قال لاستغفرن لك. هكذا قال واهجرني مليا. قال وعد ولا ما وعد؟ قال يا ابراهيم لان لم تنتهي لارجمنك واهجرني مليا. قال سلام عليك ساستغفر لك ربي انه كان بي حفيا. ايش قال؟ ساستغفر وعد ولا مو وعد؟ ولذلك جاء في سورة ابراهيم قال رب اغفر لي - [01:23:45](#)

والدي قال ولوالدي ولا لا؟ دخل ابوه ولا ما دخل؟ طيب لما تبين لابراهيم انه مات على الكفر ماذا قال قال الله فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه. ان ابراهيم له واه حليم. لذلك لا تجد في ادعيته بعد موت ابيه دعاء - [01:24:11](#)  
لايه كل دعاء لنفسه لذريته صح ولا لا؟ واضح الجمع بين الايات وانزل الله في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير قوله انك - [01:24:31](#)  
تهدي من احببت الاية الثانية تفسير قوله ان يستغفروا للمشركين الاية الثالثة وهي المساحة الكبيرة تفسير قوله صلى الله عليه وسلم قل لا اله الا الله بخلاف ما عليه من يدعي العلم. الرابعة ان ابا جهل - [01:24:51](#)  
ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم ان قال الرجل ان قال للرجل قل لا اله الا الله فقبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام. لا اله والله هذه من المصائب ان ابا جهل يدرك ما معنى لا اله الا الله. هو بعض الناس اليوم يقول لا اله الا الله وبعدين يقول يا منعت ويلات - [01:25:11](#)

طبعا هو ما يقول لفظ بنات ولالة لكن الفاظ اخرى. نعم. الخامسة جده صلى الله عليه وسلم ومبالغة في اسلام عمه السادسة الرد على من زعم اسلام عبدالمطلب واسلافه السابعة كونه صلى الله عليه وسلم استغفر له فلم يغفر له - [01:25:31](#)  
بل نهى عن ذلك الثامنة مضرة اصحاب السوء على الانسان التاسعة مضرة تعظيم الاسلاف والاكابر. هو الامام رحمه الله في احد رسائله سماها بالشبهة الملعونة ايش سماها بايش؟ شبه الملعونة اتباع الالباء والاجداد - [01:25:51](#)  
نعم. العاشرة الشبهة للمبطلين في ذلك الاستدلال ابي جهل بذلك. الحادية عشرة الشاهد بكون الاعمال بالخواتيم لانه لو قالها نفعته الثانية عشرة التأمل في كبر هذه الشبهة في قلوب الضالين لان في القصة انهم لم يجادلوه - [01:26:13](#)  
لا بها مع مبالغته صلى الله عليه وسلم وتكريره فلاجل عظمتها ووضوحها عنده مقتصروا عليها بهذا ان شاء الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [01:26:33](#)